المجلد:18 العدد: 01/ سبتمبر 2022
ص: 326 - 339
ISSN: 1112-7015
EISSN: 2602-5973

الدلالة المحورية لألفاظ القرآن الكريم

The pivotal significance of the words of the Quran

سنوسي ربيعة
- جامعة بوقرة أمحمد- بومرداس (الجزائر)
r.senouci@univ-boumerdes.dz

تاريخ الإرسال: 2021/05/02	تاريخ القبول:2021/05/25	تاريخ النشر: 2022/09/18

****

ملخص:

لقد حازت الدلالة أهميه بالغه لدى الباحثين والدارسين عبر العصور وفي مختلف الأمم والحضارات ولا سيّما العربية؛ إذ عني العرب منذ القديم بدراسة المعنى، سواء أكان ذلك على مستوى الكلمة المفردة أم على مستوى التركيب.وازداد اهتمام علماء العربية بالألفاظ ومدلولاتها مع مجيء الإسلام، فلقد انبهروا بالقران الكريم و بلغته القوية بلاغه و فصاحة و دلاله، و انكبوا على دراسة ألفاظه رغبه في فهم معانيه و بخاصة الغريبة منها فوضّحوا دلالاتها، كما حاول بعضهم إيجاد صله بين المدلولات المختلفة للمادة اللغوية الواحدة، ومحاوله إرجاعها إلى أصولها و توضيح هذه الصلة ما استطاع إليه سبيلا. فأغلب هذه الألفاظ اكتسب حُلّة جديدة منحها إياها القرآن الكريم، لكنّها ذات صله بالمعاني التي عهدتها العرب من قبل. وهذا ما اصطلح عليه الدكتور "عبد الكريم حسن جبل" بالدلالة المحورية، ومن أهم اللغويين الذين عالجوا الفكرة في طيات مؤلفاتهم- تطبيقا لا نظرية- "ابن فارس" في معجمه'' المقاييس ''، و "الصاغاني" في معجمه'' العباب الزاخر واللباب الفاخر''، إذ وجدوا أنّ دلالات كل مفردة في اللغة العربية تعود إلى أصل واحد يتحقّق في كل مدلولاتها. ونظرا لأهمية الفكرة ، ارتأيت معالجتها في ألفاظ القرآن الكريم، وذلك من خلال ربط مفردات كل تركيب في القرآن الكريم بمعنى عام وتبيين وجه انتماء كل مفردة قرآنية إلى ذلك المعنى.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، المعنى، المحور، التركيب، السياق، المفردات، الجملة، القرآن الكريم.

ABSTRACT **:** Significance has taken on importance among researchers through the ages, especially in Arab culture. He was interested in studying the meaning, whether at the level of the single word or at the level of the sentence. The interest of Arabic scholars in expressions and their connotations increased with the advent of Islam. They were impressed by the Qur'an and its strong language with its rhetoric, eloquence and its connotation. Returning it to its origins and clarifying this link as possible. Most of these terms have acquired a new solution given to them by the Holy Qur'an, but they are related to the meanings that the Arabs have known before. This is what Dr. Abd al-Karim Hassan Jabal termed in its pivotal connotation, and among the most important linguists who dealt with the idea in the folds of their writings - an application not a theory - Ibn Faris in his dictionary "Al-Maqayyat", and "Al-Saghani" in his dictionary "Al-Abab Al-Zakher" And the luxurious pulp ", as they found that the connotations of each vocabulary in the Arabic language go back to a single origin that is realized in all its meanings. Given the importance of the idea and the lack of studies about it, especially related to the vocabulary of the Noble Qur'an, I decided to treat it in terms, by linking the vocabulary of each structure in the Holy Qur'an with a general meaning and clarifying the affiliation of each Qur'anic vocabulary to that meaning

Quran. Keywords: significance, meaning , axis, synthesis, context, vocabulary, sentence, the

المقال:

مقدمة:

لقد تنبّه اللغويون العرب القدامى لخاصية مهمة تتميز بها ألفاظ اللغة العربية، وهي كون أنّ هذه الألفاظ ترجع إلى دلالة أصل تدور حولها استعمالات المادة اللغوية الواحدة ؛ أي معنى محوري يتحقق في كل استعمالات هذه المادة، وهو ما اصطلحنا عليه في بحثنا بالدلالة المحورية أو الدلالة الأصل، وحاولنا دراسته في ألفاظ القرآن الكريم.

.أولا: مفهوم الدلالة المحورية

01- تعريف الدلالة:

الدلالة في اللغة اسم مشتق من مادة (د.ل.ل)، و لقد استعملها العرب بعدة معان أقربها إلى معناها الاصطلاحي ما يلي:

" دَلَّ، يدُلّ إذا هدَى و دَلَّ يدُلّ إذا منَّ بعطائه ... و الدَّليلُ من الدّلالة،بالكسر و الفتح .....و دَلَلْت بهذا الطريق دَلالةً أي عرَفتُه[1] و دَلَّهُ على الشيء دَلاً و دلاله فانْدَلَّ :سَدَّدَهُ إليه[2] و المراد بالتّسديد إراءَهُ الطريق[3].

و قد وردت كلمه(دَلَّ) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ (سبأ: الآية 14).

وقد جاء في المعجم الوسيط: "الدَّلالة: الإرشاد و ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه (ج) دلائل ودلالات".[4].

فالمعنى اللغوي للدلالة عند القدامى يدور حول معنى واحد ويوحي بالتَّسْدِيد والتَّوجيه والإرشاد والهداية.

أمّا في الاصطلاح عرّفها "الراغب الأصفهاني" بقوله الدَّلالة ما يُتَوصَلُ به إلى معرفه الشيء كدلاله الألفاظ على المعنى ، و دلالة الإشارات و الرّموز و الكتابة و العقود في الحساب و سواء أكان ذلك بقصد ممن يجعله دلاله أو[5] لم يكن يقصد، كمن يرى حركه إنسان فيعلم أنّه حي[6].

و منه فالدّلالة تختص بدراسة كلّ ما يَدُلُّ على شيء و يُتَوصَلُ به إلى معناه، كالألفاظ تدُّل على معنى معيّن، فهي في مفهومها العام كونُ الشيء بحالة يلزم من العِلم به العِلم بشيء آخر و الشيء الأول هو الدّال و الثاني هو المدلول.[7]

فالدّلالة ليست حكرا على الألفاظ فقط بل تتعداها إلى الإشارات والرموز وغيرها...فهي تَلازُم بين شيئين، حيث تعلم حالة الشيء وهي المدلول من حالة أخرى هو عليها وهي الدّال.

02- تعريف المحورية:

المحور في اللغة اسم مشتق من مادة (ح و ر).

وردفي معجم المقاييس: المِحْوَرُ الخشبة التي تدور فيها المَحَالةُ ويقال حَوَّرْتُ الخُبْزَةَ تحويرًا، إذا هيَّأتها و أَدرْتها لتضعها في المَلَّة[8].

أمّا في "لسان العرب" فالمِحْوَرُ: الحديدة التي تجمع بين الخُطَاف والبكرة، وهي أيضا الخشبة التي تجمع المحالة. قال الزجاج: قال بعضهم: قيل له محور الدوران،لأنّه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، و قيل إنمّا قيل له محور لأنّه بدورانه يَنصقِلُ حتى يَبيَض[9].

و في المعجم الوسيط: "المحور العود من حديد أو غيره تدور عليه البكرة و عود الخباز و الخشبه يُبْسَطُ بها العجين"[10].

فالمحور من خلال هذه التعريفات: هو مركز و مدار كل شيء.

و يمكن استخلاص المعني الاصطلاحي للفظة (محور) انطلاقا من هذه التعريفات اللغوية وتعريفات أخرى كالذي ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة التي أضيفت لها معان جديدة مستحدثه إذ نجد :"محور : مركز مدار كل شيء. النزعة إلى التحرر السياسي هي محور تاريخنا الحديث و كان موضوع حقوق الإنسان هو محور الحديث.محور الأرض خط وهمي تدور الأرض حوله "[11].

فالمحور هو المركز والأساس الذي تدور حوله الأشياء وترتبط به. ومنه لفظة (محورية) هي :" اسم مؤنث منسوب إلى محور مصدر صناعي من محور: مركزية." [12]

فالمقصود بلفظة (محورية) : مركزيّة أو أساسيّة، تندرج تحتها أمور أخرى ثانوية مرتبطة بها .فتقول''مشكلة محورية أساسية ترتبط بها مشكلات أو قضايا أخرى.[13].

03-تعريف الدلالة المحورية:

عرّفها "عبد الكريم حسن جبل" بقوله''الدّلالة المحورية لجذر ما هو المعنى الذي يتحقق تحققا علميا في كل الاستعمالات المصوغة من هذا الجذر[14]''،كما أنّها "الدلالة الأساسية التي تمثل جوهر المادة اللغوية في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها و أبنيتها الصرفية[15].

فالدلالة المحورية للمادة اللغوية هي الدلالة الأصل التي تدور حولها جميع استعمالاتها الأخرى؛ أي أنّ جميع استعمالات المادة ترتبط ببعضها عن طريق هذا المعنى المحوري.

من ذلك قولهم ''(أثم)الهمزة و الثاء و الميم يدل على أصل واحد و هو البطء و التأخر[16]و يتحقق هذا المعنى في كل استعمالات هذا الجذر من ذلك قولهم : "يقال آثمة أي متأخرة ...و الإثم مشتق من ذلك لأن ذا الإثم بطيء عن الخير متأخر عنه [17]

و في (حزم): "الحاء و الزاي و الميم أصل واحد و هو شَدُّ الشيء و جمعه"[18].

و يتحقق هذا المعنى في كل استعمالات هذا الجذر، و ذلك مثل قولهم:"حزم الشيء إذا شدَّهُ أي أحاطه برباط و عقده. حزمة الحطب: عيدانه المربوطة معا ربطا محكما ،حزام السّرج و الرّحل :الحبل الذي يربطهما بظهر الدّابَة ربطا محكما.الحزم : و هو ما غَلُظَ من الأرض و ارتفع.الحزم:و هو ضبط الإنسان أمره و الأخذ فيه بالثقة"[19].

و في مادة (بذأ) : "التركيب يدُلُّ على خروج الشيء عن طريق الإحماد[20] و هي الدلالة المحورية لمادة (بذأ) ثم ذكر الصاغاني استعمالات هذه المادة أين يتحقق المعنى في جميعها، من ذلك قوله"بَذَأْتُ الرّجل إذا رأيت منه حالا كرهتها ، بَذَأَتْهُ عيني إذا لم تَقْبَلْهُ العين، أرض بذيئة:لا مرعى بها ، و بَاذَأْتُهُ .فاحشْتُهُ...[21]

ثانيا: مميزات المعنى المحوري:

1 – أنّه تجريدي، أي أنّه يُسْتخلص من كل استعمالات الجذر أو من أكثرها استخلاصا ينهض على لمح صور هذا المعنى في تلك الاستعمالات[22].

مثل ذلك مادة (خبأ) نذكر بعض استعمالاتها ، يقال: للحب الخابية، لأنّه مستور في النفوس. كما يقال للمطر خبأ السماوات لأنّه من أمور الغيب التي لايعلمها إلا الله تعالى، و خَبْأُ الأرض النبات حيث يكون مستورا في الأرض ثم ينمو و يظهر و كل ماتَخَبَأَ في الأرض من نبات و معادن فهو خبايا، و الخَبْأَةُ البنت تُسْتَرُ في بيت أهلها[23].

يمكن استخلاص المعنى المحوري انطلاقا من هذه الاستعمالات ألا و هو "سِتْرُ الشيء"[24].

2 – المعنى المحوري من صُنْع اللُّغوي أو الباحث و صياغته فهو الذي تتبع استعمالات المادة اللغوية و استنبط من خلالها هذا المعنى الأصل ، لذا لا نجده مصرحاً به في المعاجم اللغوية التي تَشْرَحُ الألفاظ [25] كلسان العرب لابن منطور أو العين للفراهيدي و غيرها.
فتحديد المعنى المحوري و حسن صياغته بحيث تعبّر هذه الصياغة عن معاني استعمالات المادة تعبيرا صحيحا و صادقا صعوبة تواجه الدارس لهذه الفكرة.
3 – المعنى المحوري قد يتحقق في بعض الاستعمالات بصورة صريحة مباشرة ، و قد يتحقق في بعضه
الآخر بصورة تحتاج إلى تأويل بدرجات مختلفة[26].
و من أمثلة ذلك : مادة(ظلم) "و أصل الظُّلم في كلام العرب وَضْعُ الشيء في غير مَوْضِعِهِ، و يقال من أشبه أباه فما ظَلَمْ؛ أي فما وُضِعَ الشَّبَهُ في غير مَوْضِعِهِ، و ظُلْمُ السِّقاء:هو أن يشرب قبل إدراكه، و ظُلْم الجَزُورُ: أن يُعْتبط أي يُنْجز من غير علّة ، و أرض مظلومة أي حُفِرَتْ و ليست مَوْضِعَ حَفْرْ، و يقال الْزَمْ الطريق و لا تظلمه أي لا تعدل عنه، ثم فد يصير الظُّلْم بمعنى الشِّرك لأنَّ من جعل لله شريكا فقد وَضَعَ الرُّبوُبية في غير موضعها[27].
ف"ابن قتيبة" ذكر الدّلالة المحورية لمادة (ظلم) ثم ربط بينها وبين استعمالاتها عن طريق تأويل بعضها، كقوله الظُّلْمْ بمعنى الشِّرك، لأنَّ من جعل لله شريكا فقد وضع الربوبية في غير موضعها، يحتاج تحقق المعنى المحوري في هذا الاستعمال التأويل.
كذلك مادة (ب د ل): حدَّدَ "ابن فارس" المعنى المحوري بقوله:بَدَلَ الباء و الواو واللام أصل واحد وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب ، و يقال هذا بدَلُ الشَّيء و بَدِيله[28].
و من استعمالاتها :" بدَلُ الشيء غَيْرُهُ ...بدَلُ الشَّيء و بَدَلهُ و بَدِيلُهُ : الخَلَفُ منه[29].
أما في المعجم الوسيط:"البَدِيلةُ و هي قطعة من نمط القطعة التالفة في السِّلع و الآلات يُسْتَعاضُ بها عنها[30].
و هي مُصَنَّفَةٌ ضمن استعمالات مادة (بدل)، و لابد من التّأويل لربطها بالمعنى المحوري، و هو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب ، فمصطلح البديلة يحوي معنى البَدَل ألا و هو العِوَض، لأنّ القطعة التالفة تُعَوَّضُ بقطعة أخرى من جنسها نفسه، فالقطعة الجديدة تحُلُّ مَحَلَّ القطعة التالفة و تقوم مقامها.

ثالثا:الدلالة المحورية عند اللغويين العرب القدامى:

لقد تفطَّن اللغويين العرب القدامى إلى العديد من القضايا الدلالية و انكبوا على دراستها في مؤلفاتهم إما نظريا أو تطبيقيا، و أصبحت هذه القضايا من أهم ما يُدْرَسُ و يُبْحَثُ فيه حاليا، فكانت بمثابة ركائز اعتمد عليها الباحثون للانطلاق في أبحاثهم، فالدّارس المتأمل للتراث اللغوي العربي القديم، يجده قد تناول العديد من المسائل التي أصبحت محور الدراسات الحالية، و قد يُشار لذلك و قد يُغفل عنه قصدا أو دون قصد.
وتُعَدُّ الدلالة المحورية من أهم هذه القضايا ، فلقد تنبّه لها اللغويون العرب منذ القديم و تدارسوها نظريا و ذلك بإقرارهم بوجود دلالة محورية و اصطلحوا عليها بالدلالة الأصل، أو تطبيقيا باستنباط هذه الدلالة من خلال معالجة دلالات استعمالات بعض المواد اللغوية.

1 – الجانب النظري:

لقد أقرّ بعض اللغويين القدامى بوجود دلالة محورية لمواد اللغة العربية –نصا- ؛أي دلالة أصل تدور حولها استعمالات المادة اللغوية الواحدة.من ذلك ما أورده "أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري"(370ه) في مؤلفه "تهذيب اللغة" في ثنايا شرحه لاستعمالات مادة(كتب) حيث قال:"كل

ما ذكر أبو زيد في الكتب قريب بعضه من بعض ، و إنّما هو جمعك بين الشيئين[31]. فهو يصرح بأنّ استعمالات (كتب) التي ذكرها أبو زيد تنطوي ضمن دلالة أصل و هي الجمع بين شيئين.
و نجد أيضا "المبرد"(286ه) يصّرح بوجود ترابط بين استعمالات كل المواد اللغوية و هو منطلق فكرة الدلالة المحورية إذ يقول:"كلام العرب إذا تقاربت ألفاظه فبعضه آخذ برقاب بعض"[32].
أمّا "الزجاجي" فصرّح بوضوح أكبر عن فكرة الدلالة المحورية حيث قال:"و كذلك سائر ما يتشعب من هذا إنّما أصله هذا ثم يتسّع و يستعمل في مقاربة و مجانسة ، و كذلك أكثر كلام العرب إنّما له أصل منه تشعبه ثم يستعمل في أشياء كثيرة مقاربة له و مجانسة [33]"
إذ تحدّث عن اشتقاق اسم الله (الحكيم)، و أورد بعض استعمالات مادة (حكم) و بيّن أنّ اشتقاقها جميعا من " حكمة اللّجام و هي الحديدة التي تمنع الفرس و تردُّه إلى مقصد الراكب[34]"

2 – <u>الجانب التطبيقي:</u>

و تمثّل في معالجة بعض اللغويين العرب لدلالات استعمالات بعض المواد اللغوية إما بشرح استعمالات المادة شرحا يوحي بدلالتها المحورية، أو بالنص على هذه الدلالة ثم شرح استعمالاتها.
2-1-يشرح اللغوي استعمالات المادة اللغوية شرحا يوحي بالدلالة المحورية للمادة اللغوية من أمثلة ذلك:
يقول "أبو زيد الأنصاري (215ه): "و المكفور المغطى، يقول قد بَعُدَ عهد هذه الدار بالأنيس على رمادها و من هذا سميّ الكافر كافرا، لأنّه يغطي على قلبه و يقال لليل كافر من هذا و هو كثير" [35]
فشرح "أبو زيد" لاستعمالات مادة (غفر) يوحي بالدلالة المحورية لها و هي الستر و التغطية [36] كتغطية الكافر على قلبه و الليل الذي يغطي و يحجب عنا النور و يستر ما نقوم به.
و قول "أبو عبيدة"(224ه): شارحا قوله صلى الله عليه و سلم : أنّه مرّ هو و أصحابه و هم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة فقال: يا فلان قف ها هنا حتى يمُرَّ الناس لا يربه أحد بشيء[37].
فشرَحَ كلمة (حاقف) بقوله:"قوله حاقف: يعني الذي انحنى و تثنى في نومه، و لهذا قيل للرمل إذا كان منحنيا حقف و جمعه أحقاف، و يقال في قول الله تبارك و تعالى: ﴿ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ (الأحقاف،الآية: 21.) إنّما سميت منازلهم بهذا لأنها كانت بالرمال و أما في بعض التفسير في قوله سبحانه (بالأحقاف) قال:بالأرض و أّما المعروف في كلام العرب ،فما أخبرتك ... و منه يقال للشيء إذا انحنى قد احْقَوْقَفَ[38].

فهذا الشّرح لاستعمالات مادة (حقف) يوحي بدلالتها الأصل و هي "ميل الشيء وانحنائه" .....[39]
و قول "الرازي" (322ه): "و من صفاته عزّ و جلّ (الباعث) ...و الباعث في كلام العرب المثير المنهض، يقال بعثْتُ البعير أي أثرته و أنهضته من مبركه،و كذلك بعثت الرجل؛ أي أثرته من مكانه الذي تمكن فيه أو اضطجع فيه، فقيل لله عزّ وجلّ باعث لأنّه تبارك و تعالى يبعث الخلائق بعد الموت ، أي يثيرهم من القبور و ينهضهم من مضاجعهم ... و قيل ليوم القيامة "يوم البعث" لأنّ الخلائق يبعثون فيه أي يثارون من قبورهم و ينهضون...[40].
يتّضح من خلال كلام "فخر الدين الرازي" أنه ردّ كل استعمالات مادة (بعث) إلى دلالة محورية و هي الإثارة و الإنهاض، و ربط بينها جميعا. كبعث الخلق، بعث الرجل،بعث البعير...
2-2 ينصّ اللغوي على الدلالة المحورية ثم يعالج استعمالاتها وفقا لتلك الدلالة أو يعالج استعمالات ثم يقدم دلالتها المحورية و من أمثلة ذلك:

قول "ابن قتيبة "(276ه):"الحرج أصله الضيق و من الضيق الشك، كقوله تعالى : فلا يكن صدرك حرج منه –(الأعراف،الآية:2)،أي الشك لأنّ الشاك في الشيء يضيق صدره به، و من الحرج :الإثم، قال تعالى : ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ (النور:61)؛أي إثم، وأما الضيق بعينه فقوله ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: 78)"[41]

لقد حدّد "ابن قتيبة " الدلالة المحورية لمادة (حرج) بالنّص وهي" الضيق " ثم شرح بعض استعمالاتها وما تفرّع عنها من دلالات.

قول "كراع النمل":(ت 310ه) <<والوقع أصله الأثر، يقال وقعت الحديدة وَقْعًا إذا ضَرَبْتَها بالمِيْقَعَةِ وهي المطرقة و منه قيل قيل طريق مُوَقَّعٌ : مُذَلَّلٌ مُوَطَّؤٌ، ومنه وَقْعَةُ القتال لآثار النار بها، وآثار الدم ,والوِقاع :القِتال، وكذلك وَقيعَةُ الطائر ومَوْقِعتُهُ، حيث يقع .سُميّ بذلك لما فيه من أثر ذرقه، ووقوع الإنسان بالمكان : أثَرُهُ به ,ويقال وقَعْتُ بالمكان وقعة خفيفة، ويقال بعير مُوَقَّعٌ، وكذلك كلّ ذي حافر ، وإذا برأت دَبرَتُهُ ونبت عليها وبر أو شعر يخاف اللون الأول، ومنه التوقيع في الكتاب تفعيل منه، لأنّه يخالف الكلام الأوّل ...>>[42]

وقف كراع النمل على الدلالة المحورية لمادة (وقع) وهي الأثر، ثم قام بمعالجة بعض استعمالاتها وهي تدخل جميعا ضمن هذه الدلالة المحورية وذلك بارجاعها جميعا إليها .

قول الأصفهاني (502ه):"أصل (الجلب) سَوْقُ الشيء يقال: جلبت جلبا...و أجلبت عليه صحت عليه بقهر... و الجلب النهي عنه في قوله(لا جلب) ... و الجلبة قشرة تعلو الجرح و أجلب فيه، و الجلب سحابه رقيقة تشبه الجلبة، و الجلابيب القُمُصُ و الخُمُرُ الوحد جلباب..."[43].

أمّا الصاغاني(650ه) يعالج استعمالات المادة اللغوية ثم في الأخير يحدد الدلالة المحورية التي ترجع إليها هذه الاستعمالات، من ذلك قوله:"(دنأ) الدَّنِيء الخسيس من الرجال الدُون، و دَنأَ الرجل يَدْنَأُ صار دنيء لا خير فيه،وإنّه لدانِئ خبيث ... ودَنُوءَ ،و دناَءَة: سفل في فعله ومجن .والدنيئة : النقيصة والدَنَأُ: الحَدَبُ ،والأدنأُ: الأَحْدَبُ ...والتركيب يدُلُ على القرب >>[44]

أعطى الصاغاني بعض استعمالات مادة (دنأ) كالدنيء الخسيس دنوء :سفل ، الدنيئة :النقيصة، والأدنأ: الأحدب ،ثم حدّد الدّلالة المحورية التي تندرج تحتها هذه الاستعمالات وهي (القرب) .

رابعا:<u>الدلالــة المحـورية في اللـفظ القرآنـــي</u>:

1-<u>لفظ دلالة في القرآن الكريم</u>

وردت صيغة (دلّ) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، لكنها لا تخرج عن الإطار اللغوي لهذه الصيغة؛ إذ نجد في قوله تعالى : ﴿ فَدَلَّاهُما بِغُرورٍ فَلَمّا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَت لَهُما سَوآتُهُما وَطَفِقا يَخصِفانِ عَلَيهِما مِن وَرَقِ الجَنَّةِ وَناداهُما رَبُّهُما أَلَم أَنهَكُما عَن تِلكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُما إِنَّ الشَّيطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبينٌ ﴾الأعراف :22

فمعنى قوله (فدلاهما بغرور):أوقعهما في الهلاك .قال ابن العباسي :<<غرّهما باليمين>>[45] فدلاهما يقال أدليت ،الدّلو إذا أرسلتها في البئر لتملأها .قال ودلوتها أدلوها دلوا إذ أخرجتها وجذبتها ...فدلاّهما .قال أبو إسحاق أي دلاهما في المعصية بأن غرّهما. وقال آخر: فدلاهما أطعمهما، ودلاهما أي جرّأهما إبليس على أكل الشجرة و الأصل فيه دلّلهما والدالّة الْجرأة[46]؛ أي جرّأهما على المعصية فخرجا من الجنة.

ونجدها أيضا في قوله تعالى ﴿ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴾ القصص:12،بمعنى الدلالة على الشيء و الإرشاد إليه [47].

؛ أي ترشدهم لمن ترضعه،
والمعنى ذاته نجده في قوله تعالى ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾الصف:10، وأيضا في قوله تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ سبأ :14

أما في قوله تعالى ﴿ فَوَسوَسَ إِلَيهِ الشَّيطانُ قالَ يا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبلى﴾ طه 120:

وقوله﴿ إذ تَمشي أُختُكَ فَتَقولُ هَل أَدُلُّكُم عَلى مَن يَكفُلُهُ ﴾<طه :40

وقوله﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ الفرقان:45

فمعنى كون الشمس دليلا؛ أي أنّ الناس يستدلون بالشمس وبأحوالها في مسيرها على أحوال الظل من كونه ثانيا في مكان زائلا ومتسعا ومتقلصا[48]. فلولا الشمس لا نستدل ولا نعرف الظل .
من خلال هذه الصيغ نستنتج أنّ معنى لفظ (دلّ) وما صيغ منه من في القرآن الكريم لم يخرج عن معنى الإعلام والإرشاد والإشارة....

2- تطور دلالة الألفاظ في القرآن الكريم :

يلحظ الدارس للغة في شتى مراحلها المختلفة تغير ألفاظها من حيث صورها ودلالتها وهذا أمر طبيعي ،فاللغة كائن ينمو و يتطور، كسائر الكائنات الحية ، والعربية شأنها شأن اللغات الأخرى شهدت تطورا كبيرا من حيث دلالة ألفاظها خصوصا بعد نزول القرآن الكريم و ما أحدثه من إعجاز لغوي، وتحول فكري واجتماعي ، " فكانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لِغاتهم، وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم ،ولما جاء الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوال ونسخت ديانات ،وأبطلت أمور ،نقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى بزيادات زيدت وشرائع شرعت فغطى الآخر على الأول "[49]
إذ ظهرت بعد مجيء الإسلام مفردات تحمل دلالات جديدة لم تعهدها العرب، من ذلك نذكر الألفاظ التالية:

الكفر والكافر:

قال الله تعالى﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ﴾البقرة:102، فالعرب لا تعرف من الكفر إلا الغطاء والستر وأصبح معنى الكفور:جحود الوحدانية أو الشريعة أو النبوة، ويقال كفر لمن أخلّ بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه.[50]

الجحيم. نجد معنى لفظة جحيم لدى العرب"النار الشديدة التأجج ، والالتهاب،حجمت ، تجحم ، جحوما.[51]
أما بعد ظهور الإسلام أصبح معناها<<اسم من أسماء جهنم وتصلية جحيم : احتراق بالنار >>[52]
الجنة:حديقة وهي بستان ذات شجر جمع جنات. [53]وحسب النص القرآني أصبح معناها دار النعيم في الآخرة .
الواقعة : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)﴾الواقعة . الآيتان: 1 و2.

الواقعة:"المنازلة الشديدة من صروف الدهر".[54]

ومعنى وقع <<سقوط الشيء>> [55]
عند مجيء الإسلام أصبح يطلق على يوم القيامة لما يقع للناس من خوف وجزع من أهوال هذا اليوم الأخير.
الزكاة :" ﴿ وَحَنانًا مِن لَدُنّا وَزَكاةً وَكانَ تَقِيًّا ﴾مريم: الآية:1،زكا الشيء زكوا وزكاءً و زكاة نما وزاد[56] فمعنى الزكاة في الإسلام ما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء[57].

3- الدلالة المحورية لألفاظ القرآن الكريم عرض و تحليل :

بيّنا في العنصر السابق أنّه بمجيء القرآن الكريم ظهرت معان جديدة لم تعهدها العرب لألفاظ كانت موجودة من قبل ، ولكن هذه الدلالات المستحدثة لا تخرج عن المعنى الأصل أو المحوري للمادة اللغوية ، فهي دلالات متفرعة عن الدلالة المحورية التي تدور حولها كل استعمالات المواد اللغوية بما فيها هذه الدلالات الجديدة، وسنحاول عرض بعض هذه المواد من القرآن الكريم والدلالة المحورية لها.

1-لفظ(الفسق):

قال الله تعالى: ﴿ فَفَسَقَ عَن أَمرِ رَبِّهِ ﴾الكهف:50 . وقال: ﴿ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾الحجرات:7

فمعنى مادة(الفسق)في المعاجم العربية :

فسق:كل ذي قشر –فسق وفسوقا:خرج عن قشره.ويقال <<فسقت الرطبة عن قشرها والفأرة عن جحرها>>[58].
ويقال "الفاسق و الفسوق:يقال : فسق كنصَر و ضرَب وكرُم ، فسقا وفسوقا ، وفسق جار عن أمر ربه، والفسق العصيان والترك لأمر الله عزّ وجلّ والخروج عن طريق الحق"[59] .
ويقول "ابن فارس "عن المعنى المحوري للفظة :
<<فسقك الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي الفسق وهو الخروج عن الطاعة لقول العرب <<فسقت الرُّطبة عن قشرها إذ خرجت >>[60].
وقال "الراغب الأصفهاني" : فسق : <<فسق فلان؛ أي خرج عن حجر الشرع وذلك من قولهم:فسق الرُّطب إذا خرج عن قشره وهو أعم من الكفر، والفِسق يقع بالقليل من الذنوب>>[61]
فقد ربط "الأصفهاني" بين معنى الفسق في الإسلام وبين معناها المحوري وهو: << خروج الشيء عن غلافه (حدَّه أو حيزّه لحدّة أو فساد كحال تلك الفواسق (الخمس الفواسق :(الفأرة، العقرب، الغراب، الحُرَيا والكلب العقُور) في طبائعها و ما يصدر عنها، الفأر يفسد المأكولات ويقرض غيرها ،والغراب ينهش ظهر البعير الدبر...
وبعض الرطب تتهرأ عُلُفه فتنشق عنه ويخرج بفساد، وقد حملوا تسمية الخمس المذكورة فواسق على معنى الخبر المعنوي .[62]
نلاحظ أنّ اللفظة حافظت على المعنى المحوري وهو الخروج عن الشيء وأصبحت الخروج عن طاعة الله.

2- النفاق- المنافق – المنافقات :

قال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللّـهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾النساء :140

وقال أيضا﴿ المُنافِقونَ وَالمُنافِقاتُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ يَأمُرونَ بِالمُنكَرِ وَيَنهَونَ عَنِ المَعروفِ ﴾التوبة:67

فالمنافق من النفاق هو أن يبطن خلاف ما يظهر و"نافق اليربوع إذا أتى النّافقاء ومنه قيل نافق الرجل إذا أظهر الإسلام لأهله وأضمر غير الإسلام أتاه مع أهله، فقد خرج منه بذلك ومحلّ النفاق القلب>>[63].

" والنافقاء موضع يرفقه اليربوع في جحره فإذا أخذ من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق منها وبعض يسمي النافقاء النفقة، وتقول أنفقنا اليربوع إذا لم يرفق به حتى انتفق وذهب والنفاق خلاف الكفر "[64].

وقال "ابن فارس" : "نفق النون والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما على انقطاع شيء وذهابه والآخر على إخفاء شيء وإغماضه "[65].

وقال "ابن منظور" :<<هو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يسْتُر كفره ويظهر إيمانه وإن كان أصله في اللغة معروف و يقال نافق ينافق منافقة و نفاقا وهو مأخوذ من النافقاء لا من النّفق وهو السَّرب الذي يستر فيه لستره كفره>> [66].

وفال "ابن فارس" : " فاما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه، وكان الأصل من نافقاء اليربوع"[67].

فلفظ المنافق مصطلح قرآني جديد لم يكن معروفا ولا مستعملا عند العرب بهذا المعنى الجديد، لكن معناه الجديد لا يخرج عن معناه المحوري الأصل الذي تدور حوله كل استعمالات هذه المادة (نفق) :<<وهو إذهاب حشو الشيء المصمت اجوف فيفرغ باطنه مع بقاء ظاهره ملتئما، ومنه النِّفاق في الدِّين أن يظهر الإسلام مع خواء قلبه أو فراغه من الإيمان >>[68].

3- لفظ الطهارة :

قال الله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ المائدة 6.

ورد في لسان العرب: <<الطهارة من الطُّهر و الطُّهر نقيض الحيض والطهر نقيض النجاسة، والجمع أطهار، وقد طهر يطهر و طَهُرَ طُهْرًا وطهارةً>>[69].

لما نزل القرآن الكريم فرض الوضوء قبل الصلاة وفرض الاغتسال من الجنابة في الإسلام جعل معنى الطهارة يتخصص في المفهوم الإسلامي مع الطهر المادي؛ أي الاغتسال و الوضوء، وهذا التخصص يجعل مصطلح الطهارة من المصطلحات التي تطوّرت في معناها من الاستعمال الجاهلي إلى المعنى الإسلامي في القرآن الكريم .[70]

فالمعنى المحوري للفظة : نقاء الشيء مما يتأذى به،أو انقطاع قذى الشيء كما في انقطاع قذى الشاه، ودم المرأة وقُلفة المختون... وكل ما في القرآن من التركيب فهو من الطّهارة ، بمعنى النقاء من الأدران المادية أو المعنوية، و من المعنوية قبائح النفس والقلب[71].

و توجد ألفاظ أخرى كالصلاة والركوع، والسجود، الزكا ة، الفريضة، وغيرها كثير. أصبحت تحمل معان جديدة بمجيء الإسلام ، إلاّ أنّها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى الأصل الذي كان متعارفا عليه عند العرب من قبل.

خاتمة:

نخلص في نهاية البحث إلى نتائج أهمها:

- الدلالة المحورية للمادة اللغوية هي الدلالة الأصل التي تتحقق في أغلب استعمالات هذه المادة.
- تنبه الغويون العرب القدامى لفكرة الدلالة المحورية لبعض مواد اللغة العربية وكان ذلك إما نظريا أو تطبيقيا.

- تستخلص الدلالة المحورية من استعمالات المادة، فهي المعنى الأصل الذي تدور حوله هذه الاستعمالات.
- صياغة الدلالة المحورية للمادة اللغوية مهمة اللغوي وهي من صنعه.
- يمكن استخلاص الدلالة المحورية من استعمالات المادة بطريقة مباشرة بسيطة، وقد تتطلب مجهودا ذهنيا وتأويلا.
- يعدّ معجم المقاييس لابن فارس والعباب للصاغاني من أهمّ المعاجم التي تظهر فيها الدلالة المحورية بشكل واضح.
- تتحقق الدلالة المحورية في ألفاظ القرآن الكريم، وهي ألفاظ عرفتها العرب من قبل لكنها اكتست معان جديدة بمجيء الإسلام لكنها لا تخرج عن المعنى الأصل لهذه المواد.
- يجب الربط بين معاني استعمالات المادة السابقة ومعناها الجديد لاستخلاص الدلالة المحورية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حبيب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف، القاهرة
2. ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن الكريم، تح : أحمد صقر ،1973م
3. أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الملقب بكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب ، تح محمد بن أحمد العمري،مركز إحياء التراث الإسلامي،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،ط1، 1409ه، 1989م
4. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ، تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1399ه،1979م.
5. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430ه، 2009م
6. أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، اشتقاق أسماء الله ،،تح :عبد الحسين مبارك ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ط2
7. أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، كتاب الزينة، علق عليه حسين بن فيض الهمذاني اليعبري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1415ه، 1994م.
8. أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة ، تح : محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، ط1، 1401-1981،
9. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث ، تح :حسن محمد محمد شرف ، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1404ه، 1984م
10. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: يعقوب عبد النبي و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة،مطابع سجل العرب، القاهرة.

11. أحمد بن فارس، الصاحبي ،المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد،القاهرة، 1328ه، 1910م
12. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مكتبة لبنان، 1987،
13. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مجمع اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب،القاهرة، ط1429،1ه،2008 م
14. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، تح : محمد سند الكيلاني ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
15. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه، 2003م
16. رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر،تح:قير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط1، 1398ه- 1978م
17. الشريف الجرجاني، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت،
18. عبد الكريم محمد حسن جبل، الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس اللغوي "395ه"دراسة تحليلية نصية ، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة ،العدد26 ،ج2،
19. عبد الكريم محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1، 2010
20. عودة خليل بوعودة ،التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقاربة ، ط1، مكتبة المنار، الأردن 1405 -1985م
21. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظري والتطبيقي ، دار الفكر دراسة تاريخية تأصيلية ، العدية دمشق، ط1996،2
22. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، تح :عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة ، بير وت- .لبنان. ط1، 1428ه-2006م
23. مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية ،ط2 ،مصر ، 1409 ، 1989
24. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
25. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس ،تح :عبد الستار أحمد الفراج ،مطبعة حكومة الكويت ،1385ه- 1965م.

الهوامش:

1. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: يعقوب عبد النبي و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة،مطابع سجل العرب، القاهرة، ج14،ص66.

2. ابن المنظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حبيب الله ،هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف، القاهرة ، ج17 ،ص1414.
3. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس ،تح :عبد الستار أحمد الفراج ،مطبعة حكومة الكويت ،1385ه- 1965م، ج28،ص498.
4. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004،ص 294.
* ورد في الأصل هكذا(وسواء أكان ذلك بقصد...أو لم يكن)والصحيح(سواء أكان ذلك بقصد...أم لم يكن) ؛ لأن سيبويه يقول : إذا جاءت الهمزة مع سواء وجب العطف بـ(أم).

5. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، تح : محمد سند الكيلاني ،دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .ص171.
6. الشريف الجرجاني، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1985 ،ص109.
7. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة ، تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1399ه،1979م،ج2، ص117.
8. ابن المنظور، لسان العرب ، ج12،ص1445.
9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،ص206.
10. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مجمع اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب،القاهرة، ط1429،1ه،2008 م ، ج1، ص579 ،580.
11. المرجع نفسه،ج1، ص580.
12. المرجع نفسه.
13. عبد الكريم محمد حسن جبل، الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة العربية لابن فارس اللغوي "395ه"دراسة تحليلية نصية ، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة ،العدد26 ،ج2، ص 200.
14. فايز الداية، علم الدلالة العربي النظري والتطبيقي ، دار الفكر دراسة تاريخية تأصيلية ، العدية دمشق، ط1996،2،ص 20.
15. ابن فارس، مقاييس اللغة ،ج1، ص60.
16. المصدر نفسه .
17. المصدر نفسه، ج2، ص53.
18. ابن منظور،لسان العرب، ج2،ص860.
19. رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر،تح:قير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط1، 1398ه- 1978م ،ج1 ، ص25.
20. ينظر المصدر نفسه ،ج1،ص24.
21. عبد الكريم محمد حسن جبل، الدلالة المحورية، ص194.
22. الصغاني، العباب، ج1، ص47.48.
23. المصدر نفسه، ج1، ص48.
24. عبد الكريم محمد حسن جبل، الدلالة المحورية، ص194
25. المصدر نفسه.
26. ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن الكريم، تح : أحمد صقر ،1973م ، ص467.
27. ابن فارس، مقاييس اللغة ،ج1،ص 210.
28. ابن منظور، لسان العرب ،ج3، ص231.
29. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ج1، ص44.
30. الأزهري ،تهذيب اللغة ، تح : علي حسن هلالي ، مطابع سجل العرب الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ، .ج10، ص150.
31. أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، اشتقاق أسماء الله ،،تح :عبد الحسين مبارك ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ط2، ص 61،62.

32. المصدر نفسه،61.
33. المصدر نفسه ص61.
34. أبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة ، تح : محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، ط1، 1401-1981، ص 573.
35. ينظر ، ابن فارس،مقاييس اللغة ،ج5،ص191.
36. أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث ، تح :حسن محمد محمد شرف ، القاهرة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1404ه، 1984م، ج1، ص410.
37. المصدر نفسه، ج1، ص411.
38. ابن فارس، مقاييس اللغة،ج2، ص90.
39. أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، كتاب الزينة، علق عليه حسين بن فيض الهمذاني اليعبري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1415ه، 1994م. ج1،ص291.292.
40. ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن ، ص 484.
41. أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الملقب بكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب ، تح محمد بن أحمد العمري،مركز إحياء التراث الإسلامي،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،ط1، 1409ه، 1989م، ج1، ص 663 ، 664.
42. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ،ص95.
43. الصغاني، العباب الزاخر و اللباب الفاخر،ج1،ص 56،57.
44. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، تح :عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة ، بير وت- .لبنان. ط1، 1428ه-2006م ، ص 09- 17.
45. الأزهري، تهذيب اللغة ، تح:يعقوب عبد النبي و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة مطابع سجل العرب ، القاهرة ، ج14، ص172.
46. عبد الكريم محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1، 2010 ،ج1، ص670.
47. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،تفسير الكشاف، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430ه، 2009م، ج19،ص747.
48. أحمد بن فارس، الصاحبي ،المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد،القاهرة، 1328ه، 1910م،ص44.

49. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن الكريم ،ص510
50. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424ه، 2003م ، ج1،ص219.
51. مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة العامة للشؤون والمطابع الأميرية ،ط2 ،مصر ، 1409 ، 1989 ،ج1، ص 216.
52. الفراهيدي، العين ، ج1، ص286.
53. المصدر نفسه، ج4، ص392.
54. ابن فارس، مقاييس اللغة،ج7، ص134 .
55. مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط ، ص396.
56. الأصفهاني،المفردات في الغريب القرآني ، ص282.
57. ابن فارس،مقاييس اللغة ،ج8، ص414..
58. ابن منظور،لسان العرب 38/5.
59. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص 502.
60. الأصفهاني ، مفردات في غريب القرآن، ص491.
61. ينظر :عبد الكريم محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ،1673-1674.

62. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، مكتبة لبنان، 1987، ص 236.
63. الفراهيدي، العين ج4، ص 252..
64. ابن فارس،مقاييس اللغة ،ج5، ص454..
65. لسان العرب ،(نفق).
66. ابن فارس، الصاحبي ، ص84.
67. عبد الكريم محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل ، ص2241 ،2242.
68. اللسان ،مادة طهر .
69. عودة خليل بوعودة ،التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقاربة ، ط1، مكتبة المنار، الأردن 1405 -1985م. ص 184.
70. عبد الكريم محمد حسن جبل ،المعجم الاشتقاقي المؤصل ، ص1358.